

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[30] الْآيَاتِ وَ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ
ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ مِنْ
قَبْلُ وَ جَعَلَ ۖ أَزْدَادًا لِّسِيلِهِ عَنِ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِرِكَاتِ
قَلِيلٍ إِنَّا نَنُكِّلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (8) أَمْ مَنْ هُوَ قَذِيتُ عَزَّاءَ السَّيْلِ
سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ
يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّا نَسْمَا يَتَذَكَّرُ
أُولَؤُا ۖ الْآلِ لِبَابِ (9) التفسير هل العلماء والجهلة متساوون؟ الآيات السابقة تحدثت
بالأدلة والبراهين عن توحيد ومعرفة الباري عز وجل، وذلك من خلال عرض بعض الظواهر
العظيمة له في الآفاق والأنفس، أما آيات بحثنا فتتحدث في البداية عن التوحيد الفطري
وتوضح أن ما يدركه الإنسان عن طريق العقل أو الفهم أو المطالعة في شؤون الخلق موجود
بصورة فطرية في أعماقه، وأنه يظهر أثناء المشاكل وأعاصير الحوادث التي تعصف به، ولكن
هذا الإنسان الكثير النسيان يبتلى مرّة أخرى بالغفلة والغرور فور ما تهدأ